المسمى بالاثير وخفيف مضاف اى لا يطلب نفس المحيط بل يكون اميل
اليه من باقي العناصر اعني الماء والارض فهو خفيف بالاضافة اليهما
وهو الهواء حار لان الماء اذا سخن ولطف يشبه به لغير ورته بخار
او ما يحس من برودة الهواء المجاور لابدا سابقا بواسطة اختلاط الاجزاء
المائية ومجاورتها اياه رطب لانه سهل القبول والترك للاشكال مما
لمقعر النار وثقيل مطلق يطلب نفس المركز وهو الارض باردة فانها
لو خليت وطبعها ولم تسخن بامر غريب ظهر منها برد محسوس يابس لعدم
قبولها الاشكال بسهولة ومحله الوسط بحيث ينطبق مركزه على مركز
العالم وثقيل مضاف وهو الماء بارد فانا نحس برودته عند زوال
القاسر كشعاع الشمس وتاثير النار رطب لانه سهل القبول للاشكال
اقول فيه بحث فان طبعه الجمود لان طبعه البرد وانه يوجب جموده على
تقدير انتفاء القواسر لكن الشمس يذيبها فلا يكون رطبا وكان من
حقه ان يحيط بالارض كلها لانه بسيط وشكل البسيط الكرة الا انه
لا يحصل في بعض جوانبها الماء لوهاد لاسباب خارجية ومعدات
سابقة لا بداية لها بسبب الاوضاع والاتصالات الفلكية سال الماء
بالطبع الى الاغوار وانكشفت المواضع المرتفعة وذلك حكمة من الله تعالى
ورحمة لتكون منشأ للنبات ومسكنا للحيوانات وللقائل ان يقول هذا
رجوع الى القادر المختار فان اختصاص جزء من البسيط باستعداد
دون جزء مع استواء نسبة المعدات اليهما لا يستند الا الى الفاعل
واذا كان كذلك فطرح هذه المؤنات وفوض الاسناد الجميع الى قدرته
واختياره فاولى ثم المتكلمون ثم انها اى العناصر باسرها كائنة فاسدة
اى قابلة للكون والفساد اعني خلع صورة ولبس صورة اخرى لان
مياه بعض العيون ينعقد حجرا كعين [illegible] بلدة مراغة من اذربيجان
وغيره والحجر يجعله اصحاب الحيل اى اصحاب الاكسير ماء والهواء الملاقي
للاناء المبرد بالجمد يصير قطرات الا انه لا يجوز ان يكون ذلك بالترشح

اذ يكون ذلك الندى موجودا في الهواء الا انه لعلة وحرارة الهواء
لم يتمكن من ان يجتمع وينزل فاذا برد اطراف الاناء وبرد الهواء
المطيف به اجتمع على اطرافه لانا نقول لو كان بالترشح لكان الماء
الحار اولى به لكونه الطف واقبل للنفوذ في الاجسام ولكان ما
يظهر في الاناء المتخلخل اكثر مما في المستحصف ولم يظهر فوق [illegible]
المكبوب على الجمد مع عدم ملاقاتها اياه والمشاهد بخلافه ولو كان ذلك
الندى موجودا في الهواء لكان اذا نحي انقطع بحيث او كان يحدث
النحية انقص او تراخي ازمنة حدوثه لكنه ليس كذلك والماء المغلي
والسعله هواء والهواء نارا بالنفخ القوي في كير الحدادين وسد
الطرق التي يدخل منها الهواء الجديد ويعلم مما ذكرنا ان هيولى
العناصر مشتركة وان كلا منها ينقلب الى ما لا يجاوره بالواسطة فان
النار مثلا اذا انقلبت هواء والهواء ماء والماء ارضا فيكون انقلابها
هواء بلا واسطة وانقلابها ماء بواسطة انقلابها هواء وانقلابها
ارضا بواسطة انقلابها هواء وانقلاب الهواء ماء وهكذا في البواقي
فيكون انواع الكون والفساد اثني عشر حاصلة من انقلاب كل من
الاربعة الى الانقلابات التي بلا وسط فانه لا يمتنع الانقلاب بغير
وسط علم امكان الانقلاب بوسط او وسطين واما المركبات
فانما تخلق من امتزاج هذه الاربع فانا اذا وضعنا مركبا في
القرع والانبيق فانه يحصل منه بالتحليل هواء وماء وارض
ولابد لها من حرارة طابخة وحاملها النار اقول فيه بحث فان
الحرارة غير منحصرة في حرارة النار بامزجة مختلفة معدة لحلول
متخالفة اى الامزجة المختلفة معدة لقبول الصور المختلفة عن مبدأ
المفارق فيفيض على كل مزاج ما يليق به بحسب استعداده و
الحلقة هي الهيئة العارضة للجسم بسبب الحد والتشكل والمراد
ههنا مبادئ تلك الاثار وهي الصورة النوعية وهي اى المركبات

[illegible]

Copyright © King Saud University